بها المذكور لمن قامت به فخرج الظن والجهل اذ لا تجلي معهما
وكذا اعتقاد المقلد لانه عقدة على القلب لا تجلي معها
ومنهم من عرفه بانه صفة توجب تمييز ابين المعاني
لا يحتمل النقيض والمراد بالمعاني الامور العقلية
كلية كانت او جزئية وبه يخرج ادراك الحواس لان
تمييزه في الاعيان ومن جعله كالاشعري علما
بالمحسوسات ترك هذا القيد وثانيهما انه غير
نظري وعليه فقال الرازي في المحصول انه بديهي
وقال غيره انه ضروري وقرر الرازي بداهته بوجهين
بوجهين الاول انه معلوم يمتنع اكتسابه اما المعلومية
فبعلم الوجدان واما امتناع الاكتساب فلانه انما
يكون معلوما بغيره ضرورة امتناع اكتساب
الشيء بنفسه او بغيره مجهولا والفير انما يعلم
بالعلم فلو علم العلم بالفير لزم الدور فتعينت
البداهة وهو المطلوب والثاني ان علم كل احد بوجوده
بديهي اي حاصل من غير نظر وكسب وهذا علم خاص
مسبوق بمطلق العلم لتركبه منه ومن الخصوصية
والسابق على البديهي بديهي بل اولى بالبداهة
فمطلق العلم بديهي وهو المطلوب انتهى والجواب عما
تمسك به مذكور بالاصل تنبيهات الاول
يجوز عقلا ان تكون العلوم كلها ضرورية لا تحتاج
الى اكتساب ويمتنع ان تكون كلها نظرية لبطلان
ارتفاع الضروريات وهو محال الثاني ذهب

الاشعري

الاشعري وكثير من المعتزلة الى تعدد العلم الحادث
بتعدد المعلوم وان العلم بهذا غير العلم بذاك وذهب
المحققون من الاشاعرة الى ان العلم صفة واحدة
ذات تعلق فلا تعدد لها ولا تكثر الا في تعلقاتها
وعليه اقتصر ابن السبكي وهو المعتمد واما العلم
القديم فلا تعدد فيه اتفاقا الثالث العلم اما نظري
واما بديهي لانه ان توقف على النظر والاستدلال
فنظري كالعلم بحدوث العالم والا فبديهي كالعلم
بان الكل اعظم من الجزء وان الواحد نصف الاثنين
الرابع اسباب العلم الحادث على طريق الاشعري
ثلاثة الحواس الخمس الظاهرة السليمة والخبر
الصادق متواترا كان او مسموعا من الرسول المؤيد
بالمعجزة والعقل ولما لاحظ في العلم معنى الجزم
اذ هو اعتقاد جازم مطابق ثابت كما حده به
الغزالي او حكم الذهن الجازم المطابق لموجب
كما حده به غيره عداه بالباء لاصل الدين المراد
به الفن الملقب بهذا اللقب الاضافي المشهر
بمدحه بابتنا الدين عليه بحسب اصله اذ الاصل
لغة يطلق على امور منها ما ينبني عليه غيره وافراد
الاصل مع اشتهار التلقيب باصول الدين لضرورة
النظم ولاحراز الاضافة لمعنى الجمعية بجعلها
للجنس او الاستغراق او العهد اي الاصل المعهود
اعتماده في صحة الايمان وهي القواعد والعقايد

Copyright © King Saud University